والعجب انه ينفقدني في افتقاره الي ثم يهددني بسطوة اقتداره
علي يقول لاعذبنه لاذبحنه والقدر يقول لاقربنه لاهدينه
فلما جيت من سبا بسببه وقلت احطت بما لم تحط به زاد ذلك
في غضبه وقال ياصغير ياعظيم الجرم ماكفاك غيبتك عني
حتي تدعي انك اعلم مني فقلت الامان ياسليمان انت سالت
ملكا لاينبغي لاحد من بعدك ماسالت علما لاينبغي لاحد
من هو دونك جئتك قد جيتك بالنبا العظيم وفوق كل ذي علم
عليم فقال ايها الهدهد من صح له السلوك ايتمن علي
اسرار الملوك فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ولا تكن
في مقالك كذابا عليهم فذهبت بكتابه وعجلت بجوابه ولم اخنه
في بابه فقربني الي جنابه وكتبني من حجابه بعد ان كنت
من وراجابه ثم اليسني من ملابس الكرامة تاجا وكنت الي
ذلك محتاجا ثم نسخت احكام ذبحي وتلميت ايات مدحي فان
كنت ممن يقبل نصحي فحسن سيرتك وطهر سريرتك وطيب
اخلاقك وراتب خلافك وتادب بحضرة الاداب ولا تكن من شر
الدواب فانه لم يأخذ اشارة من صرير الباب وطنين الذباب
ونبيح الكلاب وحشرات التراب ويغرام مايشير به سير

السحاب

السحاب ولمع السراب وضيا الضباب فليس من ذوي الالباب
والله الموفق للصواب وفاتح الابواب للاحباب اشارة العنقا
وهو ملك الطير قال الجوهري العنقا طير معروف الاسم
مجهول الجسم لكم البشارة يا اهل الاشارة ان فهمتم رمز هذه
العبارة فانضنوا الضرب الامثال المستعارة فالمعاني لما غنيت
به ولك الحديث فاسمعي ياجاره اجتمع الطيور وقالوا لابد
لنا من ملك نعترف له ونعترف به فهلموا ننطلق في طلبه
فنعتصم بحبله ونستمسك بسببه فقد بلغنا ان بجزاير
البحر ملكا يقال له العنقا مغرب ينفذ حكمه في المشرق والمغرب
فهلموا بنا اليه متوكلين عليه فقيل لهم ان البر عميق والبحر
عميق فاقعدن في اوكارك واعترفن من انكارك فان العجز
من شانكن فاحذرن ماشانكن والملك غني عنكم فلا يتعرض
له احد منكم وان الله لغني عن العالمين فلا تكونوا من المخالفين
يا ايها الناس انتم الفقراء الي الله والله هو الغني الحميد فهو
المولي والكل له عبيد اوما سمعتم صايح الحذر ينادي ويحذركم
الله نفسه فالعاقل من عرف مولاه بحقه وعرف نفسه فقالوا
صدقت ولكن سمعنا منادي الايمان ينادي ففروا الي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)